

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيَّ عن مَتَّى في هذا البيوت فقال : لا أدري  
 وقال أبو حاتم : ثَقَّ لَهَا كَمَا تُثَقَّلُ رُبَّ وَتُخَفَّفُ وهي مَتَّى خَفِيفَةٌ  
 فَثَقَّ لَهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُصَدَّرَ مَتَّتْ مَتَّاءٌ أَيْ طَوِيلًا أَوْ  
 بُعِيدًا عُهُودُهَا بِالنَّاسِ فَلَا أَدْرِي قَالَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ . وَقَالَ شَيْخُنَا : هِيَ غَرِيْبَةٌ  
 جِدًّا لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ وَلَا مَنْ صَنَّفَ فِي الْمُفْرَدَاتِ فَقَطَّ  
 وَأَغْفَلَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ مَعَ سَاعَةِ حِفْظِهِ وَكَذَا أَبُو حَيَّانٍ وَغَيْرُهُمْ .  
 قَالَ اللَّيْثُ : " مَتَّ " : اسمُ أَعْجَمِيٍّ وَالْمُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ " فِي الْمُحَدَّثِ ثَلَاثِينَ  
 " مِنَ الْأَعْجَامِ " كَثِيرٌ " وَنَ مِنْهُمْ : مَنْصُورُ بْنُ نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 مَتَّ بْنِ بَجِيرِ الْكَأَغَذِيِّ رَوَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ كَلْبِ بْنِ ذَكْرَانَ بْنِ نُقُطَةَ .  
 وَأَمَّا مَتَّ وَوَيْهَ فَإِنَّهُ لَقَبُ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْفَرَجِ وَابْنُهُ أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدٌ ثِقَّةٌ وَحَفِيدُهُ عَيْدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ حَافِظُ  
 وَابْنُهُ أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ الدَّارَ قُطَيْبِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ أَوْ رَدَاهُ  
 الْخَلِيلِيُّ فِي الْإِرْشَادِ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَّ وَوَيْهَ الْأَصْبَهَانِيُّ شَيْخُ  
 لَابِنِ الْمُقَرَّبِيِّ وَوَلَدَهُ مُفْتِيُّ الْأَصْبَهَانِ إِمَامُ الْجَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخُ لَابِنِ  
 مَرْدَوَيْهَ . " وَالْمَتَّاتُ " كَسَحَابٍ : مَا يُمَتُّ بِهِ " أَيْ يُتَوَسَّلُ أَوْ  
 يُتَوَسَّلُ . وَمَتَّهَ : طَلَّابٌ إِلَيْهِ الْمَتَّاتُ . " وَتَمَّتَّي : لُغَةٌ مِثْلُ " .  
 تَمَطَّي " فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . تَمَّتَّي " فِي الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ  
 " أَوْ يَمُدَّهُ " وَأَصْلُهُ تَمَّتَّتْ " فَكَرَهُوا التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى  
 التَّاءِ يَاءً كَمَا قَالُوا : تَطَنَّي وَأَصْلُهُ تَطَنَّي غَيْرَ أَنْهُ سُمِعَ تَطَنَّي  
 " وَلَمْ يُسْمَعْ " تَمَّتَّتْ فِي الْحَبْلِ وَأَعَادَهُ فِي الْمُعْتَلِّ بِمَعْنَاهُ وَسَاءُ تِي الْكَلَامِ  
 هُنَاكَ وَلِشَيْخِنَا هُنَا كَلَامٌ يَنْظُرُ فِيهِ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَتَّةَ  
 حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهَ .

م - ح ت .

" الْمَحْتُ : الشَّدِيدُ " مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْمَحْتُ : " الْيَوْمُ الْحَارُّ " يَوْمُ  
 مَحْتُ : شَدِيدُ الْحَرِّ مِثْلُ حَمْتٍ وَلَيْلَةُ مَحْتَةٍ . " وَقَدْ مَحْتَّ كَكَرْمٍ " .  
 الْمَحْتُ : " الْعَاقِلُ " اللَّابِيبُ هُوَ الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ " الذَّكِيَّ " وَ " ج

مُحَوْتُ وَمُحَدَّثَاءُ " كَأَنَّهُمْ تَوَهَّسُوا فِيهِ مَحِيثًا كَمَا قَالُوا : سَمَّجٌ وَسُمَّجَاءُ  
الْمَحَدَّثُ : " الْخَالِصُ " يُقَالُ : عَرَبِيٌّ مَحَدَّثٌ بِحَدِّتِ أَيْ خَالِصٌ . يُقَالُ :  
لَأَمْحَدِّتَنَّكَ " أَيْ " لِأَمْ لَأَزَنَّكَ غَضِيًّا " نَقْلُهُ الصَّاعِقِيُّ .  
م - ر - ت .

" الْمَرْتُ : الْمَفَازَةُ بِلَا نَبَاتٍ " فِيهَا أَرْضٌ مَرْتٌ وَمَكَانٌ مَرْتٌ : قَفَرٌ لَا  
نَبَاتَ فِيهِ وَقِيلَ : الْأَرْضُ إِلَى لَا يُنْدَبَتُ فِيهَا وَقِيلَ الْمَرْتُ : الَّذِي لَا يَسَّ بِهِ  
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . " أَوْ الْأَرْضُ " الَّتِي " لَا يَجْفُؤُ ثَرَاهَا وَلَا يَنْدَبُتُ مَرْعَاهَا "   
وقيل : الْمَرْتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلَأَ بِهَا وَإِنَّ مُطِيرَتَ . وَأَرْضُ مَرْتٌ "   
كَالْمَرُوتِ " بِالْفَتْحِ حَكَاهُ بَعَضُهُمْ قَالَ كُثَيْبِيُّر : .

وقد حَمَّ سَيَّرْنَا مِنْ قَوْرٍ حَسَمَى ... مَرُوتُ الرَّعَى صَاحِيَةٌ الطَّلَالِ هَكَذَا  
رواه أبو سعيد السُّكْرِيُّ بِالْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يَرَوِي مَرُوتُ الرَّعَى بِالضَّمِّ " ج :  
أَمْرَاتٌ وَمَرُوتٌ " بِالضَّمِّ . قِيلَ : " أَرْضُ مَمْرُوتَةٍ كَذَلِكَ " قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدِ طَوَّيْنَا إِيَّاكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ ... وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ  
وَأَرْضُ مَرْتٌ وَمَرُوتٌ فَإِنَّ مُطِيرَتَ فِي الشَّيْءِ فَإِنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرْتٌ ؛  
لَأَنَّهَا حِينَئِذٍ رَصَدًا وَالرَّصَدُ : الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ  
ويُقَالُ : أَرْضُ مَرُوتَةٍ وَهِيَ قَدِ مُطِيرَتٌ وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْدَبَتَ " وَالاسْمُ  
الْمَرُوتَةُ " بِالضَّمِّ كَالسُّهُولَةِ . مِنَ الْمَجَازِ : " رَجُلٌ مَرْتٌ : لَا شَعَرَ  
بِحَاجِيَتِهِ " وَكَذَا مَرْتُ الْجَسَدِ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .  
" كَلَّ جَنِينٌ لَثِقَ السَّرِّ بِالِ